الخدمات المجتمعية والبنى الارتكازية للمستوطنات الريفية في قضاء الحمزة في محافظة القادسية.

م.م عبد الكاظم حميد خضير الجبوري.

الملخص:

كشفت دراسة الخدمات المجتمعية وخدمات البنى الأرتكازية في ريف قضاء الحمزة أن هذه الخدمات تتصف بتدني مستوياتها وسوء التوزيع المكاني لمراكزها مقارنة بالحجم السكاني للمستوطنات الريفية ،فضلاً عن قلتها وعدم الاهتمام بصيانتها باستمرار وعلية أصبحت تلك الخدمات لاتلبي الحاجة الفعلية لسكان المستوطنات مما يضطرهم للبحث عن أماكن أخرى لإشباع حاجاتهم الخدمية وهو سبب من أسباب الهجرة من الريف إلى المدن ، ويظهر ذلك من عدم وجود رياض الأطفال وقلة المدارس المتوسطة والإعدادية لاسيما مدارس البنات ،إذ لاتوجد لهن سوى مدرسة ثانوية واحدة في ريف القضاء تمثل نسبة(١%) من مجموع المدارس الكلية البالغ عددها(٩٥) مدرسة،كما كشفت الدراسة عن تدني الخدمات الصحية على الرغم من وجود (١٧) بيت ومركز صحي في منطقة الدراسة إلا أنها غير ذات كفاءة وتؤدي خدمات صحية بسيطة.

كما اتضح تدني خدمات الماء الصالح للشرب،إذ شكل عدد المستوطنات التي تحصل على الماء الصالح للشرب(٩٤) مستوطنة وبنسبة (٨ .٤٥ %) من مجموع مستوطنات منطقة الدراسة البالغ عددها (٢٠٥) مستوطنة، فضلا عن افتقارها لمعايير المياه الصالحة للشرب ، وكشف البحث عن عدم كفاءة خدمات الطاقة الكهربائية من خلال زيادة ساعات القطع بسبب قدم أعمدتها وأسلاكها وكثرة التجاوزات عليها والاهتمام غير الكافي بصيانتها ،كما أتضح من البحث قلة طرق النقل الريفية المعبدة التي تعيق حركة السكان لاسيما في فصل الشتاء مع المناطق المجاورة خاصة مع المدن مما يؤدي إلى الأضرار بالمحاصيل الزراعية ،إذ بلغ عدد الطرق المعبدة بكل أصنافها التي تمر في منطقة الدراسة (١٨) طريق يبلغ مجموع أطوالها نحو (٣٣٠) كم بكثافة(٠ ١ ٠٠) كم/كم٢.

المقدمة

تعد الخدمات المجتمعية وخدمات البنى الأرتكازية الأساس الذي يبنى عليه التطور الاجتماعي والاقتصادي للمناطق الحضرية والريفية، وهذهِ الخدمات هي العامل الرئيس والمشجع لجذب السكان من المناطق القريبة والاستقرار في المناطق الريفية، فضلاً عن أنها عامل ربط بين المهنة الرئيسة لسكان الريف وهي الزراعة وطبيعة الاستيطان الريفي المكون من المسكن وفناء المزرعة والأرض المزروعة[١]، وقد أولت كثير من الدول المتقدمة والنامية قدراً كبيراً من الاهتمام بالجانب الخدمي باعتباره من المؤشرات الحيوية في المجتمع الريفي إذ إن تقدم الإنسان رهن بتكامل هذهِ الخدمات وتطورها[٢] التي عادة ما تكون متخلفة بالمقارنة مع المراكز الحضرية التي تقع ضمن نطاقها الحضري لذلك فأن تحقيقها يؤدي إلى إنقاذها من المشكلات المتأصلة فيها جراء الإهمال الشديد الذي عانت منه[٣]، فضلاً عن تمكين سكانها من الاستقرار فيها مع شعورهم بآدميتهم وتسهيل حصولهم على ما يحتاجون إليه من ضروريات الحياة[٤] ،كما إن للخدمات الاجتماعية تأثير على نتائج الاستثمار الزراعي بسبب عملية رفع الإنتاج والإنتاجية وتحسين نوعيته وتنمية الريف وتطويره ترتبط بشكل أو بآخر بتوفير وتطوير الخدمات العامة للسكان.

لقد عانت منطقة الدراسة حالها حال الريف العراقي من تهميش وتدهور في القطاعات الخدمية كافة، وهذا ما أنعكس في تدهور القطاع الزراعي فيها مما أدى إلى عدم زيادة عدد مستوطناتها بشكل واضح، وستتناول الدراسة الخدمات المتوافرة فيها وعلى أساس المقاطعات من أجل التعرف على صورة توزيعها وكفاءتها في المنطقة.

مشكلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث الرئيسة التي يدور حولها البحث بالتساؤول الآتي:

ما واقع الخدمات العامة وخدمات البنى الارتكازية في ريف قضاء الحمزة من حيث توزيعها المكاني وكفاءتها النوعية والكمية؟ ومدى توافقها مع المعايير المحلية؟ وما هي درجة رضا السكان عنها؟

فرضية البحث:

من خلال مشكلة البحث الرئيسة، يمكن صياغة فرضية البحث بالآتي:

تتوافر عدد من الخدمات العامة وخدمات البنى الارتكازية في منطقة الدراسة التي تتباين في توزيعها المكاني ومستوى كفاءتها وعدم مطابقتها للمعايير المحلية، وقلة رضا بعض السكان عنها؟

الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة:

تمتد الحدود المكانية لمنطقة الدراسة في ريف قضاء الحمزة* أحد أقضية محافظة القادسية الذي يقع في الجزء الجنوبي والجنوبي الغربي منها، كما في الخريطة ص(٥)، يحدها من الشمال مركز المحافظة ،ومن الشمال الغربي مركز قضاء الشامية وناحية غماس ،ومن الغرب محافظة النجف والمثنى، ومن الشرق ناحية البدير التابعة لقضاء عفك ، ومن الجنوب محافظة المثنى ، أمّا حدودها الفلكية فتمتدُّ بين دائرتي عرض (١٠ ،٣١ و٣٢) شمالاً وخطي طول (٣، ٤٤ و٣٠,٤٥) شرقاً وتتألف منطقة الدراسة إدارياً من(٢٤) مقاطعة زراعية أي بنسبة (٧. ٧ %) من مقاطعات محافظة القادسية البالغة(٣١١)،تضم (٢٠٥) مستوطنة ريفية أي بنسبة(٤ .٢١%) من مجموع مستوطنات المحافظة البالغة (٩٥٥)، وتمتد على مساحة جغرافية واسعة من محافظة القادسية تبلغ (٨. ٢٣٨٧)كم٢، تؤلف بما نسبته (٢ .٢٩ %) من مجموع مساحة المحافظة البالغة (٨١٥٣

*التسمية نسبة إلى السيد أحمد بن هاشم البحراني الغريفي الملقب بالحمزة(ع) الذي قتل هو وأهله ودفن في هذا الموضع بين عامي (١٧٢٠ – ١٧٣٠م) وكانت تسمى قبل هذهِ الحادثة باسم قرية (لملوم) .
ينظر : فيصل الميالي ،القول المعلوم في تاريخ حمزة لملوم ،مخطوطة، ص ١٤ ٠.

كم٢)،ويستوطن فيها عدد من السكان يبلغ (١٠١٧٧٥) نسمة لسنة (٢٠٠٩)[٥] شكلوا نسبة (٤٩.٩%) من مجموع سكان القضاء البالغ عددهم (٢١٦٩٧٢) نسمة، ونسبة (١٩.٨%) من مجموع سكان ريف المحافظة البالغ عددهم (٥١٢٤٩٦) نسمة .

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة التوزيع المكاني للخدمات العامة وخدمات البنى الارتكازية في منطقة الدراسة، وذلك لكشف مستوى كفاءتها مقارنة بالمعايير المحلية ،فضلاً عن رضا السكان عنها من أجل المساهمة في تطويرها وإعادة توزيعها ورسم سياسة مستقبلية لها بما يتناسب وحجم وتوزيع السكان وحاجاتهم الفعلية لهذه الخدمات لما لها من دور في التنمية الريفية التي تحتاج إلى مستوى مناسب من الخدمات يسبق برامج التنمية،فضلا عن أن منطقة الدراسة لم تحظ بأية دراسة تحليلية لهذه الخدمات على مستوى ريف القضاء رغم أن موقعها وسعتها وحجم سكانها تجعلها من البيئات الريفية المهمة في المحافظة،لذلك فان دراسة الخدمات فيها قد تكون عوناً للقائمين على التخطيط والتنمية الريفية من أجل تنميتها، ولأن التعرف على مشكلة الخدمات تتطلب دراستها من الجوانب كافة بما فيها أخذ أراء السكان الريفيين لأن التعاون مابين المهتمين بالخدمات الريفية ومؤسسات الدولة وسكان الريف يساهم بنجاح هذه المشاريع.

منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال جمع البيانات والمعلومات والمعطيات الرقمية وتحليلها للتعرف على الخدمات في ريف قضاء الحمزة ،كما استخدمت بعض الأساليب الإحصائية لمعرفة كثافة شبكة الطرق، علاوة عن استخدام صور فضائية لرسم الخرائط بالاستعانة بتقنية (Gps)،بالإضافة إلى الدراسة الميدانية من خلال استمارة الاستبانة والملاحظة المباشرة والمقابلات الشخصية كما تم الاعتماد على المصادر المختلفة ومصادر مؤسسات الدولة ذات العلاقة.

خريطة

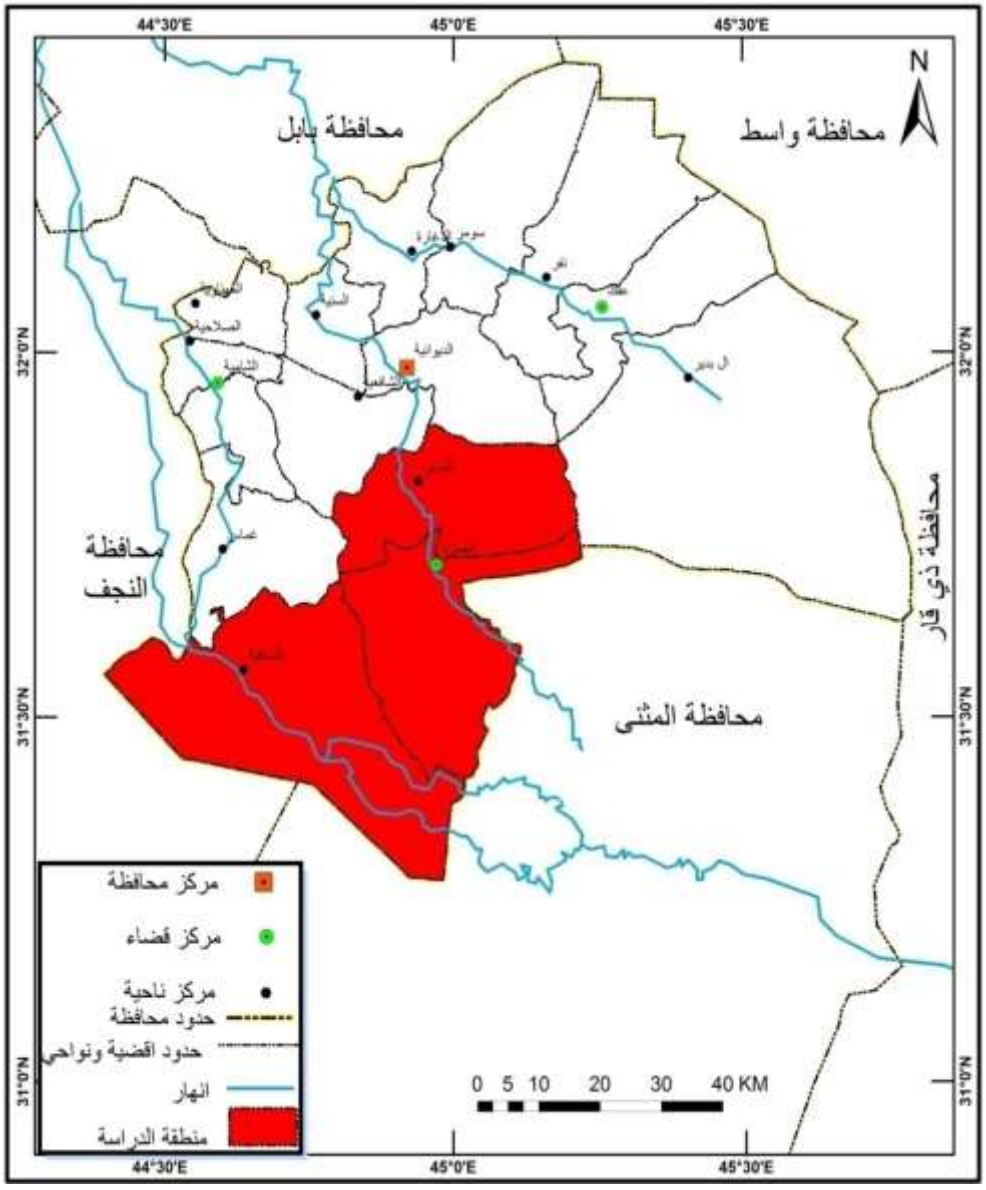

الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة بالنسبة لمحافظة القادسية

المصدر: الهيئة العامة للمساحة،خريطة محافظة القادسية،الأدارية،بغداد، ٢٠٠٧، مقياس ١: ٢٥٠٠٠٠.

أولاً – الخدمات المجتمعية العامة

تعد الخدمات المجتمعية التي تمثل الجزء الأكثر أهمية في قطاع الخدمات العامة بمكانة كبيرة في حياة السكان بفعل ماتقدمه من خدمات ذات تماس مباشر بحياتهم ، وعلى الرغم من تعدد الخدمات التي يحتاجها السكان وتنوعها، إلا إن الدراسة ستتناول الخدمات الضرورية المتوافرة لسكان منطقة الدراسة وعلى النحو الأتي :

١– الخدمات التعليمية :

تكمن أهمية الخدمات التعليمية كونها تعد واحدة من أهم المرتكزات الأساسية للتطور الاقتصادي والاجتماعي لأي مجتمع لأنها الرافد الحقيقي للعقول المنتجة التي تدعم كل الفعاليات الاقتصادية بالأعداد المطلوبة من الاختصاصات المختلفة، ولماهي كذلك فقد اتخذت نظاماً هرمياً تمثل قاعدته التعليم الابتدائي ويتدرج حتى يصل القمة في مؤسسات التعليم العالي[٦]، تشمل الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي وأحيانا تعليم الكبار(محو الأمية)، لذلك سندرسها خلال مستوياتها المختلفة على الشكل الآتي :

أ– خدمات التعليم الابتدائي :

يُعد التعليم الابتدائي القاعدة العريضة التي تستند إليها المراحل التعليمية الأخرى ،وتقوم عليها عملية بناء الأجيال لذلك يجب الاهتمام بها اهتماماً خاصاً ، ويشمل التعليم الابتدائي المدارس ذات النظام من(١ –٦) إي من الصف الأول إلى الصف السادس وهي للأطفال الذين تتراوح أعمارهم من (٦ –١٠) سنوات حسب نظام التعليم الابتدائي في العراق [٧].

ويظهر من خلال ملاحظة بيانات الجدول (١) إن عدد المستوطنات التي توجد فيها بنايات مدرسية ابتدائية بلغت (٧٦) مستوطنة شكلت نسبة قدرها (٣٦.٨١%) من المجموع الكلي مما يؤشر انخفاض

المستوى الكمي للمدارس الابتدائية في منطقة الدراسة، بينما بلغ عدد المدارس الابتدائية في منطقة الدراسة (٨٧) مدرسة، إذ توجد (١١) مدرسة ذات دوام مزدوج بواقع مدرستين في كل بناية مدرسية ابتدائية ضمن منطقة الدراسة وعند تطبيق بعض المؤشرات التربوية يظهر لنا واقع كفاءة وكفاية التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة (تلميذ / معلم، تلميذ / مدرس، تلميذ / شعبة)، إذ تبين أنّ ما يصيب المعلم الواحد والمدرسة الواحدة والشعبة الواحدة من عدد التلاميذ في عموم منطقة الدراسة هو (١٩.٣) تلميذ لكل معلم و(٢٢٦) تلميذ لكل مدرسة واحدة، (٢٨.٨) تلميذ لكل شعبة واحدة.

ومن خلال ملاحظة المؤشرات المذكورة في الجدول يظهر انخفاض معدل ما يصيب المعلم الواحد من عدد التلاميذ لعموم منطقة الدراسة عن المعيار المحلي والبالغ (٣٠) تلميذ لكل معلم، إلّا أنه يرتفع عن هذا المعيار في مدرسة (يافا)الواقعة في مقاطعة (٣ /الملاحة وأبو صجم) مستوطنة (عبادي عبدان) إذ يبلغ فيها (٣٥) تلميذ / معلم بسبب قلة المعلمين وكذلك في مدرسة النظامية في مقاطعة (٦) مستوطنة البندر إذ يبلغ (٣٤.٧) تلميذ / معلم بسب الحجم السكاني للمستوطنة وموقع المدرسة قرب مستوطنات أخرى لا توجد فيها مدرسة .

أما فيما يتعلق بمعيار (تلميذ / مدرسة) الذي يوضح معدل عدد التلاميذ في البناية المدرسية الواحدة فإن هذا المعدل قد بلغ (٢٢٦) تلميذ / مدرسة، وينخفض عن المعيار المحلي البالغ (٣٧٠) تلميذ / مدرسة، ويتباين هذا المعدل للبناية الواحدة بين مستوطنات منطقة الدراسة، إذ يرتفع في مستوطنات (بدر، علي السلمان،أغادير،السورة الأولى) ليصل إلى (٥٢٠، ٦٤٥، ٤٥٦، ٣٧٢) تلميذ / بناية على التوالي لكل منها على.

أما معيار (تلميذ / شعبة) فقد بلغ المعدل العام لعدد التلاميذ لكل شعبة (٢٨.٢) تلميذ / شعبة، وهو ينخفض عن المعيار التخطيطي والبالغ (٣٥) تلميذ / شعبة[٨]،ولكنه يرتفع في بعض المدارس ،منها (الغافقي، التقدم، شعلان حمادي) إذ بلغ المعدل فيها (٣٨.١، ٤١.٥، ٤٥) تلميذ / شعبة لكل منها على التوالي بسبب وقوعها ضمن مستوطنات ذات حجوم سكانية كبيرة، وبذلك فأن هذهِ المستوطنات بحاجة إلى بناء مدارس جديدة أو استحداث صفوف دراسية لاستيعاب أعداد التلاميذ

لاسيما بعد توجه الأسر العراقية بتسجيل أبنائها في المدارس بعد عام ٢٠٠٣، بعد تحسن المستوى ألمعاشي والثقافي .

جدول (١)

توزيع المدارس الابتدائية بحسب المقاطعات وواقع المؤشرات التربوية فيها وعدد المستوطنات المستفيدة منها في منطقة الدراسة للعام الدراسي ٢٠١٢ / ٢٠١٣

ت	اسم المقاطعة	عدد المدارس	عدد التلاميذ	عدد المعلمين	عدد الشعب	تلميذ / معلم	تلميذ / مدرسة	تلميذ / شعبة	عدد المستوطنات المخدومة
١	٣/ الملاحة*								
٢	٤/ الشوفة	٦	١٣٥٤	٧٧	٤٢	١٧.٥	٢٢٥.٦	٣١.٥	١٤
٣	٧/ البديري	٢	٢٠٦	٢٠	١٣	١٠.٣	١٠٣	١٥.٨	١١
٤	٨/ عزيز الله	٢	٢٦٦	٣٤	١٢	٧.٨	١٣٣	٢٢.١	٣
٥	٩/أبو حشيش	٤	٦٨٧	٢٤	٢٨	١٥.٦	١٧١.٧	٢٤.٥	٥
٦	١١/ الرملة	١٦	٣٤٠٧	١٧٨	١٠٢	١٨.٢	٢١٢.٩	٣٣.٤	٣٠
٧	١٢/ الرملة	٢	٤٨٠	٢٧	١٢	١٧.٧	٢٤٠	٤٠	٤
٨	٢/ الهرد	٦	٨٥٤	٦١	٣٨	١٤	١٤٢.٣	٢٢.٤	١٢
٩	٣/ المسعودية	٢	٣١٩	١٣	١٢	٢٤.٥	١٥٩.٥	٢٦.٥	٣
١٠	٤/ الهطبل	١	١٦٣	١٣	٨	١٢.٥	١٦٣	٢٠.٣	٥
١١	٥/ الجزرة	٣	٥٧٦	٣٣	١٨	١٧.٤	١٩٢	٣٢	٤
١٢	٥/ الطلعة	١	١٦٨	٩	٨	١٨.٦	١٦٨	٢١	٤
١٣	٦/ العكروكية**	-	-	-	-	-	-	-	-
١٤	٨/ أبو الهفت	٢	١٢٠	١٤	٩	٨.٥	٦٠	١٣.٣	٥
١٥	٩/ ابو حياة	١	١٨٠	٩	٧	٢٠	١٨٠	٢٠	٤
١٦	١٠/ هور الله	٥	٧٥١	٣٩	٢٨	١٩.٢	١٥٠.٢	٢٦.٨	٨
١٧	١١/ الركبانية	٧	١٠٦٤	٥٦	٤٠	١٩	١٥٢	٢٦.٦	٦
١٨	١٢/ العسرة	٣	٨٩٣	٣٩	٣٤	٢٢.٨	٢٩٧.٦	٢٦.٢	٩
١٩	١/ الدحاية	٢	٥٤٢	٢٦	٢١	٢٠.٨	٢٧١	٢٥.٨	٥

٢٠	٢/ الدحاية	٤	١٠٤١	٣٠	٣٠	٣٤.٧	٢٦.٢	٣٤.٧	١٠
٢١	٣/ الملاحة وأبو صجم	٧	١٧٦٣	٦٥	٥١	٢٧.١	٢٥١.٨	٣٤.٥	١٤
٢٢	٥/ الجزيرة والفوار	١	٢٢٦	١٠	٧	٢٢.٦	٢٢٦	٣٢.٢	٢
٢٣	٦/ مدين	٤	٨٥٤	٣٩	٣١	٢١.٨	٢١٣.٥	٢٧.٥	١٢
٢٤	٧/ هنبل	٦	١٢٧٩	٦٤	٤٥	١٩.٩	٢١٣.١	٢٨.٤	١٥
المجموع		٨٧	١٧١٩٣	٨٨٩	٥٩٦	١٩.٣	٢٢٦.٢	٢٨.٨	١٨٠

المصدر : ١- وزارة التربية، المديرية العامة لتربية محافظة القادسية،قسم التخطيط،بيانات غير منشورة ٢٠١٣ .

*تم تحديد المستوطنات التي تحصل على خدمات المدرسة بالاعتماد على إدارات المدارس والدراسة الميدانية.

** تعتمد مقاطعة (٣) الملاحة في خدماتها الدراسية على مركز المدينة لقربها منها ،فضلا عن المدارس الواقعة على طريق الديوانية – السدير – الحمزة السياحي في مقاطعة (٣ / الملاحة وأبو صجم) .

*** تعتمد مقاطعة (٦/ العكروكية) في خدماتها المدرسية على المدارس الواقعة في مقاطعة (٧/ البديري) لقربها منها .

ب–خدمات التعليم المتوسط:

تعدُّ مرحلة التعليم المتوسط مرحلة انتقالية بين المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية، وأمدها ثلاث سنوات، ويظهر من خلال ملاحظة بيانات جدول (٢) إنّ عدد المستوطنات الريفية التي تتوافر فيها مدارس متوسطة بلغ (٦) مستوطنات، شكلت نسبة قدرها (٢.٩%) من المجموع الكلي للمستوطنات الريفية في منطقة الدراسة ، وباستعمال المؤشرات التربوية نفسها (طالب / مدرس، طالب / مدرسة، طالب / شعبة) يظهر لنا إنّ معدل ما يصيب المدرس الواحد والمدرسة المتوسطة الواحدة والشعبة الواحدة من عدد الطلبة هو (١٣) طالب وطالبة لكل مدرس، و(١٤٦) طالب وطالبة لكل مدرسة، و(٢٨) طالب وطالبة لكل شعبة وهي نسب جيدة إذ ينخفض متوسط ما يصيب المدرس الواحد من عدد الطلبة عن المؤشر المحلي البالغ (٢٤) طالب كما ينخفض معدل عدد الطلبة في الشعبة الواحدة عن المؤشر المحلي والبالغ (٣٢) طالب لكل شعبة[٩]، ولكن كل هذهِ المدارس تشترك

مع مدارس أخرى (ابتدائية) بدوام مزدوج لذا فأن منطقة الدراسة بحاجة إلى استحداث (١٣) بناية مدرسية للمرحلة المتوسطة بحسب المعيار المحلي وهو مدرسة متوسطة لكل(٥٠٠٠) نسمة ،لأن الدوام المزدوج يؤدي إلى إندثار الأبنية المدرسية وأثاثها، فضلاً عن تأثيراته النفسية والصحية خاصة وأن أكثر طلبة هذهِ المدارس يأتون من مناطق تبعد بمسافة تصل ما بين (٥ – ١٢) كم مما يعرضهم لأخطار الطريق خاصة البنات منهم كما إنّ المنطقة بحاجة إلى مدارس متوسطة للبنات لصعوبة استمرار البنات مع البنين في هذهِ المرحلة والمرحلة الإعدادية لطبيعة المجتمع الريفي وعاداته وتقاليده.

ج–خدمات التعليم الثانوي :

يقصد بالمدارس الثانوية المدارس التي تبدأ بالصف الأول المتوسط وتنتهي بالصف السادس الإعدادي ويقبل فيها الطالب من عمر(١٢–١٧) سنة .

يوضح الجدول (٣) إن عدد المستوطنات الريفية التي تتوافر فيها مدارس ثانوية قد بلغت (٢) مستوطنة تشكلان (٠.٩%) من مجموع المستوطنات الريفية في منطقة الدراسة واحدة مختلطة (ثانوية العارضيات) والأخرى للبنات (ثانوية الشفاعة) ،بلغ عدد الطلبة فيها (٧٥٥) منهم(٣٣٦) طالبة ،أي مانسبته (٤٤ %) من مجموع عدد الطلبة للمرحلة الثانوية ، وتأتي زيادة نسبة عدد الطالبات بسبب توافر بناية مدرسية للبنات ، وباستعمال المؤشرات التربوية نفسها (طالب / مدرس، طالب / مدرسة، طالب / شعبة) يظهر لنا أنّ معدل ما يصيب المدرس الواحد من عدد الطلبة هو (١٦) طالب، ومعدل ما يصيب المدرسة الواحدة من عدد الطلبة (٣٧٤) طالب ومعدل ما يصيب الشعبة الواحدة(٣٣) طالب، ومن خلال هذهِ المؤشرات يظهر انخفاض ما يصيب المدرس الواحد من الطلبة عن المؤشر المحلي البالغ (٢٤) طالب لكل مدرس بسبب زيادة أعداد المدرسين لاسيما وأن قسم منهم من سكنة المنطقة ولكنه يرتفع بالنسبة لحصة الشعبة الواحدة من الطلبة على المؤشر المحلي البالغ (٣٢) طالب لكل شعبة لاسيما في ثانوية العارضيات بسبب الحجم السكاني لمستوطنات المقاطعة التي تقع فيها، فضلاً عن طلبة المستوطنات القريبة منها لذلك فأن منطقة الدراسة بحاجة إلى بناء (١٨) مدرسة ثانوية وذلك بحسب المؤشر المحلي وهو مدرسة ثانوية لكل (٥٠٠٠) نسمة[١٠]، ويمكن

تحويل بعض المدارس المتوسطة إلى ثانوية بعد أنشاء مدارس جديدة وفك اختلاط المدارس المختلطة حتى يتسنى للطالبات إكمال دراستهن وعدم ترك الدراسة وهذا ما حصل فعلاً خاصة في ثانوية العارضيات ،إذ يبلغ مجموع الطالبات فيها (١٤٥) يشكلن نسبة(٢٦ %) من مجموع طلبة الثانوية البالغ(٥٦٤) طالب .

جدول (٢)

عدد المدارس المتوسطة والطلاب والمدرسين بحسب المقاطعات في منطقة الدراسة للعام الدراسي (٢٠١٢ – ٢٠١٣)

ت	اسم المقاطعة	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد المدرسين	عدد الشعب	طالب / مدرس	طالب / مدرسة	طالب / شعبة	عدد المستوطنات التي تخدمها المدرسة
١	٧/ البديري	١	٦٨	١٠	٣	٦.٨	٦٨	٢٢.٦	١٠
٢	١١/ الرملة	٢	٤٤٢	٢٦	١١	١٧	٢٢١	٤٠	١٧
٣	١٠/ هور الله	١	١٣٢	١٣	٧	١٠.١	١٣٢	١٨.٨	٢٠
٤	١٢/ العسرة	١	١٢٨	٧	٦	١٨.٢	١٢٨	٢١.٣	١٠
٥	٢/ الدحاية	١	١٥٧	١٥	٧	١٠.٤	١٥٧	٢٢.٤	٨
٦	٩/ أبو حشيش	١	٩٦	٨	٣	١٢	٩٦	٣٢	٥
		٧	١٠٢٣	٧٩	٣٧	١٣	١٤٦	٢٨	٧٠

المصدر : وزارة التربية، المديرية العامة لتربية محافظة القادسية، قسم الإحصاء التربوي، بيانات غر منشورة، ٢٠١٣ .

* بقية المستوطنات تحصل على الخدمات التعليمية من مراكز المدن أو من المدارس القريبة في المستوطنات الاخرى ٠

جدول(٣)

عدد المدارس الثانوية وعدد الطلبة فيها في منطقة الدراسة بحسب المقاطعات لسنة ٢٠١٣

اسم المقاطعة	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد المدرسين	عدد الشعب	طالب/مدرس	طالب/مدرسة	طالب/شعبة	عدد المستوطنات المخدومة
١١/الرملة	١	٥٦٤	٢٦	١٥	٢٢	٥٦٤	٣٨	٢٠
١/الدحاية	١	١٩١	٢٢	٨	٩	١٩١	٢٤	١٥
المجموع	٢	٧٥٥	٤٨	٢٣	١٦	٣٧٤	٣٣	٣٥

المصدر: مدرية تربية محافظة القادسية ،قسم الاحصاء ،بيانات غير منشورة ٢٠١٣ ٠

وبعد دراسة الخدمات التعليمية ومن خلال تحليل بيانات الجداول (١٤ ،١٥، ١٦) والمعايير التربوية والزيارة الميدانية لبعض المدارس يظهر ما يأتي :

١- إن منطقة الدراسة لا تحتاج إلى بناء مدارس ابتدائية في الوقت الحاضر وذلك بحسب المعيار المحلي وهو ضرورة وجود مدرسة ابتدائية لكل ٢٥٠٠ نسمة[١١]، ولكن إذا أخذ بنظر الاعتبار استقلال المدارس بدوام واحد فقط ،وعدم وجود دوام مزدوج لما فيه من أضرار صحية ونفسية على التلميذ والمعلم كما أنه يسارع في اندثار بنية المدرسة التحتية ،فأن المنطقة بحاجة إلى بناء (١١) مدرسة إضافية في ريف مركز القضاء وناحية السدير، وذلك لأن ريف ناحية الشنافية ليس فيه دوام مزدوج ولكن بعض المدارس بحاجة إلى بناء صفوف إضافية لتقليل عدد التلاميذ في الشعبة الواحدة ،فضلا عن بناء مدارس متوسطة وإعدادية.

٢- إن ما أظهرته المؤشرات التربوية السابقة لا يعني كفاءة وكفاية التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة ،فانخفاض هذهِ المؤشرات والتي ترتبط جميعها بأعداد التلاميذ يعني أمور أخرى منها تخلف قسم من أبناء المنطقة الذين وصلت أعمارهم إلى السن الدراسية عن الالتحاق بالمدارس أو ترك

الدراسة بسبب الظروف المعاشية والعمل مع العائلة، أو أنّ البعض من سكنة المنطقة قد هاجروا إلى المدن بعد أن تم تصميم المدرسة وموقعها في المستوطنة على أساس الحجم السكاني لها وهذا يعني الأضرار بالمال العام والذي ينفق لأعداد قليلة من التلاميذ .

٣-تعاني بعض الأبنية المدرسية لاسيما القديمة منها وذات الدوام المزدوج من التدهور في مجال الكهربائيات والمرافق الصحية والسياج الخارجي وزجاج النوافذ ورداءة الأرضيات كما يظهر في صورة رقم(١) مما يؤثر في الحالة النفسية والصحية للتلاميذ لذلك لابد من تأهيلها من جديد، لأنّ الأبنية المدرسية عنصر مهم من عناصر الخدمة التعليمية ، فهي المكان الذي يمضي فيه المعلمون والمتعلمون قسطا من وقتهم ،وان العنصر الرئيس في العملية التعليمية هو الجهد الذهني الذي يتأثر بشكل مباشر بالحيز والمكان الذي يمارس فيه نشاطه، فضلاً عن ذلك فأنّ الأبنية ذات المواصفات العاليه من حيث عناصر الراحة والهدوء والجمالية تشجع المتعلمين للذهاب الى ذلك المكان اذ يحسونه افضل من مساكنهم(١٢) .

٤- انخفاض اعداد التلميذات والطالبات في المدارس الابتدائية والثانوية في منطقة الدراسة ،وذلك لأن بعض الأسر تمنع بناتها من الالتحاق بالمدرسة أو تترك الدراسة قبل إكمالها المرحلة الابتدائية، أما بسبب اختلاط المدارس أو أنهم يعتبرون تعليم البنات مشروع اقتصادي لانفع منه أو بسبب الزواج المبكر، إذ بلغ عدد التلميذات للمرحلة الابتدائية في ريف منطقة الدراسة (٥٩٩١) تلميذة شكلن نسبة قدرها (٣٤.٨%) من مجموع تلاميذ منطقة الدراسة والبالغ (١٧١٩٣) تلميذ وتلميذة وللمرحلة الثانوية(٣٣٦) وبنسبة(٥ ٤٤ %) من مجموع اعدد الطلبة والطالبات في منطقة الدراسة.

٥- إن بناء المدارس في منطقة الدراسة لاسيما بعد عام ٢٠٠٣ يعتمد على تبرع صاحب الأرض بمساحة (٢٥٠٠ كم٢) من أرضه لبناء مدرسة فيها مقابل أن يحصل على التعيين في المدرسة وهذا الأمر يخضع للمجاملات في بعض الأحيان الأمر الذي أدى إلى بعد بعض المدارس عن مركز المستوطنات الريفية أو عدم بناء مدارس في البعض الأخر منها بحجة عدم وجود مساحة لبنائها لاسيما المستوطنات الريفية القريبة من المدن بسبب الزحف العمراني ،فضلًا عن استيطانها من المهاجرين من الريف إلى المدن لانخفاض سعر الأرض فيها، كما هو الحال في مستوطنة (موسى

كاظم ، سيد محمد ،عزيز كزار،الهرد وغيرها) مما يسبب عزوفًا في حركة السكان نحو المدارس البعيدة التي تبعد بين (١ – ٥) كم عن منطقة سكناهم.

٢- الخدمات الصحية:

إن تقديم الخدمات الصحية بشكل يتفق واحتياجات المجتمع من المؤشرات الحيوية لكونها مطلباً إنسانياً وضرورة اقتصادية لما لها من أثار إيجابية في قدرات السكان وقابليتهم البدنية والعقلية في مزاولة نشاطهم وزيادة الإنتاج[١٣]، وهي مقياس على مدى التقدم الحضاري والتنموي للمجتمع ريفياً أكان أم حضرياً،وعلى الرغم من إصدار قانون التأمين الصحي والصحة الريفية المرقم(٢١١) لسنة ١٩٧٥[١٤]

صورة (١)

مدرسة النور الابتدائية في مستوطنة الباوية في الجهة الجنوبية من منطقة الدراسة

المصدر : الدراسة الميدانية ، الملاحظة المباشرة ، تاريخ التصوير (٢٠١٤/٧/١) .

الذي يهدف إلى تعميم مستوى التأمين الصحي ورفع المستوى الصحي لسكان الريف إلا أنه ومن خلال ملاحظة بيانات الجدول (١٧) يظهر إن عدد المراكز الصحية (الفرعية والبيوت الصحية) في ريف منطقة الدراسة بلغ (١٧) مركز صحي لا يوجد فيها أي طبيب إختصاص بينما بلغ عدد معاوني الأطباء (٢٠) معاون طبي وعدد الموظفين (١٠) موظف صحي وعند تقسيم المجموع الكلي لسكان ريف منطقة الدراسة البالغ عددهم (١٠١٧٧٥) نسمة على عدد المراكز الصحية يصبح هناك (٥٩٨٧) نسمة لكل مركز صحي وبذلك فهي تحتاج إلى (٣) مراكز صحية فرعية تضاف إلى المراكز الخدمية الصحية الموجودة حالياً وذلك بحسب المعيار التخطيطي (مركز صحي فرعي / ٣٠٠٠ – ٥٠٠٠) نسمة[١٥]وقد بلغ عدد مراجعي هذه المراكز لسنة ٢٠١٣ (٣٨٥٢٧) مراجع بمعدل شهري بلغ(٣٢١٠) مراجع[١٦] .

ويلاحظ من التوزيع الجغرافي لهذهِ المراكز الصحية عدم وجود تخطيط مسبق في اختيار مواقعها إذ لم يأخذ بالحسبان عند توزيعها الحجوم السكانية للمستوطنات فمستوطنة العكشة التي يبلغ حجم سكانها (٢٩٦٥) نسمة لا يوجد فيها مركز صحي بينما مستوطنة الباوية والتي يبلغ حجم سكانها (٨٤٣) نسمة يوجد فيها مركزاً خدمياً صحياً، فضلاً عن تقارب مواقع بعض المراكز كما هو الحال بين مركزي الباوية وأبو حمزة والبسامية القديم والبسامية الجديد وتتركز معظم هذهِ المراكز في الجهات الشرقية والغربية والجنوبية وتقل في الجهات الوسطى والشمالية من منطقة الدراسة ،لذا من المفروض أن يعاد النظر في توزيعها لكي تؤدي خدماتها لكل جهات المنطقة وعدم حرمان مناطق منها أو على الأقل توضع هذهِ المراكز على أبعاد مناسبة للمستوطنات الريفية حتى يتم الوصول إليها بسهولة ،وبسبب ذلك يتجه سكان منطقة الدراسة إلى المراكز الحضرية (كالديوانية والحمزة والسدير)من أجل الحصول على الخدمات الصحية مما يكلفهم جهداً ووقتاً ومالاً .

*حددت المسافة (٣) كم فأكثر بوصفها مسافة بعيدة عن أقرب مركز صحي في الريف بحسب المعيار المحلي، المصدر : وزارة التخطيط، هيئة التخطيط الإقليمي، قسم السكان والمستوطنات البشرية، مصدر سابق، ص٨٥ .

وقد بلغ عدد المستوطنات الريفية التي تبعد (٣ كم)* فأكثر عن أقرب مركز صحي عنها (١٤٢) مستوطنة، شكلت نسبة قدرها (٧٠%) من مجموع مستوطنات منطقة الدراسة بينما بلغ عدد المستوطنات الريفية التي يزيد حجمها السكاني عن الألف نسمة التي لايتوافر فيها مركز صحي (١١) مستوطنة، شكلت نسبة قدرها (٥٥%) من مجموع المستوطنات الألفية في منطقة الدراسة، وبلغ عدد المقاطعات التي يوجد فيها مركز خدمي صحي (١٢) مقاطعة شكلت نسبة قدرها (٥٠%) من مجموع مقاطعات منطقة الدراسة، كما يظهر من جدول (٤) .

أما على مستوى الوحدات الإدارية فجاءت الشنافية أولاً بواقع (٩) مراكز شكلت نسبة قدرها (٥٢.٩%) من مجموع المراكز الصحية والحمزة والسدير ثانياً بواقع (٤) مركزاً لكل منهما وبنسبة قدرها (٢٣.٥١%) لكل واحد منها، وقد ظهر من خلال الدراسة الميدانية لهذهِ المراكز انخفاض مستوى الخدمات الصحية التي تقدمها، إذ تفتقر إلى المختبرات الطبية وأدويتها من النوع البسيط ورداءة الأماكن المقامة فيها والتي هي عبارة عن غرفة مبنية من الطابوق أو كرفان لذلك سمي معظمها بالبيت الصحي كما أن الدوام فيها يقتصر على الفترة الصباحية، فضلاً عن عدم توافر أي طبيب اختصاص فيها ،علماً إن المعيار العراقي يقضي بتوافر طبيب واحد لكل (١٠٠٠٠) نسمة[١٧]،وهذا يعني إن منطقة الدراسة بحاجة إلى(١١) طبيباً لسد حاجة الخدمات الصحية فيها، وهو خلل واضح وإهمال كبير اتجاه شريحة واسعة من السكان مسئولة عن توفير الغذاء للمجتمع ، مما أدى إلى أنّ تدار هذه المراكز والبيوت الصحية من قبل معاوني الأطباء والممرضين الذين تنقصهم الخبرة والبعض منهم لايلتزمون بالدوام الرسمي مما أدى إلى انخفاض الكفاءة الوظيفية الصحية لهذه المراكز إذ أصبحت مجرد أماكن للتداوي البسيط كزرق الإبر والضماد.

جدول (٤)المراكز الفرعية والبيوت الصحية في منطقة الدراسة لسنة ٢٠١٣

ت	اسم المركز	نوعه	اسم المستوطنة	عدد الأطباء	عدد أطباء الأسنان	عدد معاوني الأطباء	عدد الموظفين	عدد المستوطنات المخدومة
١	الطابو	فرعي	سيد حميد	-	لا يوجد	٢	٢	٤
٢	العبطانية	فرعي	العبطانية	-	لا يوجد	١	٢	٣

٣	الغرب	فرعي	الغرب	-	لا يوجد	١		٤
٤	القائم	فرعي	القائم	-	لا يوجد	١		٢
٥	البسامية القديم	فرعي	البسامية	-	لا يوجد	٢	١	٣
٦	البسامية الجديد	فرعي	البسامية		لا يوجد	١	-	٣
٧	الباوية	بيت صحي	البادية	-	لا يوجد	١	-	٤
٨	أبو حمزة	بيت صحي	جبار علوان	-	لا يوجد	١	-	٤
٩	السمحات	بيت صحي	السمحات	-	لا يوجد	١	-	٥
١٠	**الرفيع**	**بيت صحي**	**الرفيع**	**-**	**لا يوجد**	**١**	**٢**	**٣**
١١	**الزوير**	**بيت**	**الزوير**	**-**	**لا يوجد**	**١**	**١**	**٣**
١٢	**الهرد**	**بيت صحي**	**الهرد**	**-**	**لا يوجد**	**١**		**٣**
١٣	**آل عياش**	**بيت صحي**	**العياش**	**-**	**لا يوجد**	**١**		**٣**
١٤	**ذي قار**	**بيت صحي**	**سباح محسن**	**-**	**لا يوجد**	**١**		**٢**
١٥	**العسرة**	**بيت صحي**	**الخزاعل**	**-**	**لا يوجد**	**١**		**٢**
١٦	**الزهراء**	**بيت صحي**	**البغادة**	**-**	**لا يوجد**	**٢**	**٢**	**٣**
١٧	**آل مجيهيل**	**بيت صحي**	**شرق الحفار**	**-**	**لا يوجد**	**١**		**٤**
المجموع				**-**	**لا يوجد**	**٢٠**	**١٠**	**٥٥**

المصدر : وزارة الصحة، رئاسة صحة محافظة القادسية، قطاع (الحمزة ، السدير ، الشنافية، قسم الإحصاء، ٢٠١٣ .

ويظهر مما تقدم تدني مستوى الخدمات الصحية كماً ونوعاً في ريف منطقة الدراسة إذ بين (٤٢%) من أفراد عينة الدراسة[١٨]عدم رضاهم عن مستوى تلك الخدمات الأمر الذي جعلهم يتوجهون إلى المدن للحصول على الخدمات العلاجية الضرورية ، ويتطلب ذلك بذل جهد ومشقة وتكلفة في الأموال لاسيما في المسافات الطويلة نسبياً ذات الطرق الرديئة والتي يبعد بعضها عن المراكز الحضرية أكثر من (٢٥) كم ،كما هو الحال في مستوطنات مقاطعة (٥/الجزيرة) ، فضلاً عن تدني مستوى خدماتها على الرغم من أن أبناء الريف يحتاجون إلى الرعاية والإرشادات الصحية أكثر من المدن بسبب كثرة الأمراض المنتشرة في المجتمع الريفي نتيجة سوء التغذية على الرغم من أن البيئة الريفية أكثر صحياً من بيئة المدينة، فضلاً عن ذلك لا يزال قسم من سكان الريف ورغم التطور الملحوظ في ثقافتهم نتيجة انتشار وسائل الإعلام واحتكاكهم بسكان المدن يعتقدون ببعض العادات والتقاليد القديمة التي هي أحدى نتائج الجهل والتخلف الثقافي وخاصة فيما يتعلق منها بعلاج بعض الأمراض الجسمية والنفسية كالذهاب لبعض المشعوذين وتعليق الحرز وإشعال النار عند رأس البعض والكي بالنار ضناً منهم أنها تشافي المريض وهي عادات تتنافى مع التعاليم الدينية والعلوم الطبية ،كما تعاني المراكز الفرعية في المستوطنات الريفية صعوبة أيجاد الكادر الجيد والمؤهل للعمل فيه لأن هذهِ الكوادر تفضل العمل في المراكز الصحية التي تقع في المدن لأن الحياة الاجتماعية فيها ذات مستوى أعلى من الريف، فضلاً عن رداءة الطرق وصعوبة الوصول إلى أماكن العمل وبعدها عن المراكز الإدارية وخاصة الجهات الأمنية بالإضافة إلى قرب المدن من محل سكن الكوادر الطبية مما أنعكس سلباً على مستوى الخدمات الصحية المقدمة لسكان ريف منطقة الدراسة .

ثانياً – خدمات البنى الارتكازية:

وتشمل هذهِ الخدمات الماء والكهرباء وطرق النقل :

١- خدمات الماء الصالح للشرب:

إن توافر الماء الصالح للشرب يُعدُّ عنصراً أساسياً من عناصر الحياة وهو سر بقائها وتعاني منطقة الدراسة كغيرها من المناطق الريفية في العراق من قلة توافرها ،وهذا يعني اعتماد سكانها على مجاري الأنهار الرئيسة والجداول المتفرعة منها وهي بالأساس مياه ملوثة بالجراثيم بسبب تعرض هذهِ

المياه إلى الملوثات السطحية، ومن خلال بيانات جدول (٥) يظهر أن عدد المستوطنات الريفية المجهزة بالماء الصالح للشرب بلغ (٩٤) مستوطنة شكلت نسبة (٤٥.٣%) من مجموع مستوطنات منطقة الدراسة منها (٧٩) مستوطنة مجهزة بالماء الصالح للشرب من المجمعات المائية الواقعة في المستوطنات الريفية أو القريبة منها شكلت (٨٤%) من مجموع المستوطنات المجهزة في منطقة الدراسة و(١٥) مستوطنة تتغذى من المجمعات والمشاريع الواقعة في مراكز المدن شكلت نسبة (١٦%) منها، وقد بلغ عدد المجمعات المائية التي تزود ريف منطقة الدراسة بالماء الصالح للشرب (٣٤) مجمع منها (٢) تعمل بالطاقة الشمسية بطاقة تصميمية بلغت (م٣ / ساعة) وبطاقة فعلية بلغت (١٦٤٤ م٣ / ساعة) وأكثر هذهِ المجمعات المائية في منطقة الدراسة تّم نصبها وتشغيلها بعد عام ٢٠٠٣ وبلغ عدد السكان المجهزين بالماء الصالح للشرب (٦٢٩٣٥) نسمة من أصل (٦٧٨١٠) نسمة يمثلون المجموع الكلي للمستوطنات المستفيدة من تلك المجمعات شكلوا نسبة قدرها (٦٦.٦%) من المجموع الكلي لسكان ريف منطقة الدراسة بينما لا يستفيد من سكان هذهِ المستوطنات (٤٨٧٥) نسمة شكلوا نسبة قدرها (٧.٧%) من سكان المستوطنات المجهزة بالماء الصالح و(٤.٧%) من مجموع سكان منطقة الدراسة وبسبب عدم حصول هؤلاء السكان على هذه المياه بالرغم من وجود مجمعات الماء في المستوطنات التي يسكون فيها أما لبعدهم عن شبكات التوزيع بسبب نمط التوزيع المبعثر للوحدات السكنية وبذلك يصعب مد الأنابيب إليها لأنها خارج تصميم المشروع أو عدم رغبتهم بذلك نتيجة لعدم استقراهم في المنطقة لمدة طويلة .

ومن خلال دراسة خدمات الماء الصالح للشرب يتضح قلتها عدم كفايتها وكفاءتها في منطقة الدراسة، إذ توجد (١١٢) مستوطنة غير مجهزة بالماء شكلت نسبة قدرها (٥٤.٣%) من مجموع مستوطنات منطقة الدراسة، فضلاً عن أنّ المستوطنات التي توجد فيها مجمعات ماء صغيرة لا تكفي لجميع وحداتها السكنية مثل مجمع موسى خطار ومجمع ماء الشنبارة خاصة في فصل الصيف، حيث يزداد الاستعمال اليومي للماء مما يتسبب بحرمان الوحدات السكنية البعيدة عن المجمعات المائية يساعدهم في ذلك عدم وجود عدادات في الوحدات السكنية لتسجيل استهلاك الماء ،وقد بلغ عدد السكان الغير مجهزين بالماء الصالح للشرب (٣٨٨٤٠) نسمة يشكلون نسبة قدرها (٣٨.١%) من مجموع سكان منطقة الدراسة، كما يظهر على هذهِ المجمعات سوء توزيعها سواء أكان ذلك على مستوى الوحدات الإدارية أم على مستوى المقاطعات، فقد بلغ عدد المجمعات أو المشاريع في ريف مركز القضاء (٢٠) مجمعاً تشكل نسبة قدرها (٥٤%) من مجموع مجمعات مشاريع الماء

الصالح للشرب في منطقة الدراسة بينما بلغ عددها في ناحية السدير(١٠) مجمعات شكلت نسبة (٢٧%) منها وفي ناحية الشنافية (٧) مجمعات شكلت نسبة (١٨.٩%) من مجموعها وتحتاج المنطقة إلى مشاريع جديدة وبطاقة تصميمية أكبر وشبكات توزيع تصل إلى جميع الوحدات السكنية ليحصل سكانها على الحصة الواجب توفرها للفرد بحسب المعيار التخطيطي (٣٦٠ لتر / فرد / يوم) ويعتبر توافر هذهِ الخدمة أحد أهم العوامل التي تساعد على الاستقرار في منطقة الدراسة وعدم الهجرة منها[١٩]

أما على مستوى المقاطعات فأن (٩٤.١%) من المجمعات منصوبة بأراضي المقاطعات التي تخترقها الأنهار الرئيسة وطبيعي إن المستوطنات الواقعة ضمن هذهِ المقاطعات وخاصة التي تمتد مع النهر تحصل على هذه المياه بكميات أكبر من المستوطنات الواقعة في نهاية المقاطعة هذا من جهة ومن جهة أخرى فأن البعض من المجمعات تقع مناصبها في مقاطعة وتجهز مستوطنات تقع في مقاطعة أخرى كما هو الحال في مجمع ماء قرى الشنافية الذي يقع في مقاطعة (٣) الملاحة ويجهز عدد من المستوطنات في مقاطعات (٨، ٣، ٢) وقد بينت الدراسة الميدانية إن (٦٠%) من سكان منطقة الدراسة غير راضين عن مستوى كفاءة وكفاية خدمات ماء الشرب لذا يلجأ البعض منهم إلى جلبها من محطات التعبئة(R.O) بحسب عينة الدراسة .

صورة (٢)

مجمع ماء البسامية الجديد في مستوطنة (البسامية)في منطقة الدراسة سنة ٢٠١٣

المصدر الدراسة الميدانية،في تاريخ ٣/٥ /٢٠١٤

جدول (٥)

مجمعات مياه الشرب ومصدر تغذيتها وطاقتها التصميمية والفعلية وعدد المستوطنات ومجموع السكان المستفيدين منها

في منطقة الدراسة لسنة ٢٠١٣.

ت	اسم المشروع – المجمع	مصدر التغذية	الطاقة التصميمية م٣ / ساعة	الطاقة الفعلية م٣ / ساعة	عدد المستوطنات المستفيدة	عدد السكان المستفيدية (نسمة)
١	مجمع ماء قرى الشنافية	شط الديوانية الرئيسي	٢٠٠	١٤٠	١٠	٥٠٠٠
٢	مجمع ماء السيد عبد	شط الديوانية الرئيسي	٥٠	٤٠	٣	٢٥٠٠
٣	مجمع ماء قرى الجبور	شط الديوانية الرئيسي	٢٠٠	١٤٠	٨	٥٠٠٠
٤	مجمع ماء ١ حزيران	شط الديوانية	٥٠	٤٠	٥	٢٢٥٠
٥	مجمع ماء الشوفة	شط الديوانية	٥٠	٣٥	١	٢٠٠٠
٦	مجمع ماء آل شنبارة	شط الديوانية	١٥	٩	١	٢٥٠
٧	مجمع ماء العكشة	شط الديوانية	١٥	١٥	١	٧٥٠
٨	مجمع ماء الطابو	شط الديوانية	٥٠	٤٠	٣	١٥٠٠
٩	مجمع ماء موسى خطار	نهر الرميثة التعزيزي	١٥	٩	٢	٦٠٠
١٠	مجمع ماء ثامر زهير	جدول فرعي	٢٥	١٥	٢	٨١٠
١١	مجمع ماء السمحات	شط الديوانية	٢٠٠	١٤٠	٤	٣٠٠٠
١٢	مجمع ماء أطراف حي الحسين	شط الديوانية	١٠٠	٨٠	٤	٣٢٥٠
١٣	مجمع ماء الدهمة	شط الديوانية	٢٠٠	١٤٠	٧	٥٠٠٠
١٤	مجمع ماء السادة العرد	شط الديوانية	٥٠	٤٠	١	١٥٠٠
١٥	مجمع ماء الخليص	شط الديوانية	١٥	١٠	١	٢٥٠
١٦	مجمع ماء الجعفرية الثانية	شط الديوانية	٥٠	٤٠	٢	١٥٠٠
١٧	مجمع ماء أبو حبيبات	شط الديوانية	١	١	١	٢٥٠
١٨	مجمع بني عارض	شط الديوانية	١	١	١	٣٠٠

١٩	مجمع ماء القائم	شط الشنافية	٥٠	٤٠	١	٢٠٠٠
٢٠	مجمع ماء العسرة	شط الشنافية	٥٠	٣٥	٢	٩٥٠
٢١	مجمع ماء الغرب	شط الشنافية	٥٠	٤٠	٤	٨٦٠
٢٢	مجمع ماء البسامية	شط الشنافية	١٠٠	٨٠	٤	١١٢٠
٢٣	مجمع ماء عبد الله مريهج	شط الشنافية	٥٠	٤٠	٣	٦١٢
٢٤	مجمع ماء العوينة	شط الشنافية	٢٥	١٤	١	٤٥٦
٢٥	مجمع ماء فالح السلمان	شط الديوانية	١٥	١٥	١	٣٥٩
٢٦	مجمع ماء شعلان حمادي	شط الديوانية	١٥	١٥	١	٣٥٤
٢٧	مجمع ماء البو عرب	شط الديوانية	٥٠	٤٠	١	٧٨٩
٢٨	مجمع مرشد الكيم	شط الديوانية	١٥	١٥	١	١٢٥٨
٢٩	مجمع ماء السورة	شط الديوانية	٥٠	٥٠	٤	٢٢٣٧
٣٠	مجمع ماء حاج بدر	شط الديوانية	٢٠٠	١٤٠	٤	٤٠٩٤
٣١	مجمع ماء العنتاكية	شط الديوانية	٣٥	٣٥	٣	٢١٢٤
٣٢	مجمع ماء السدير	شط الديوانية	٢٠٠	٥٠	٤	٤٠٣٢
٣٣	مجمع ماء البندر	شط الديوانية	٥٠	٥٠	٤	١٩٣٢
٣٤	مجمع ماء الحمزة الموحد	شط الديوانية	٢٠٠	٥٠	١١	٧٥٦٧
٣٤			٢٤٥٢	١٦٤٤	٩٤	٦٧٨١٠

المصدر : -إدارة مجمعات ماء ،الحمزة – السدير – الشنافية، القسم الفني، ٢٠١٣، بيانات غير منشورة

٢ – خدمات الطاقة الكهربائية:

تساهم خدمات الكهرباء في الريف من الناحية الاقتصادية والاجتماعية بصورة عامة،إذ تعد الطاقة الكهربائية أحد أهم الخدمات الأساسية، لأنها تستعمل في المجال الزراعي في تربية الدواجن وتشغيل المضخات الكهربائية،فضلاً عن استعمالها في بعض الصناعات الريفية ،و استعمالاتها المنزلية المتنوعة، وقد وضعت خطة لكهربة الريف العراقي منذ عام (١٩٧٥) كمرحلة أولى وبموجب الأسس التي أقرها مجلس التخطيط[٢٠] والقرارات اللاحقة التي أدت إلى كهربة معظم المستوطنات الريفية في الريف العراقي وكشفت الدراسة الميدانية عن وجود عدد من المساكن المنفردة التي لم تصلها الكهرباء وهي تبعد عن المستوطنات الريفية بحدود (٣ – ٦) كم، لذلك توجد صعوبة في مد أعمدة الكهرباء إلى تلك المساكن ، وبدلاً من ذلك يعتمد سكانها على المولدات الكهربائية الصغيرة في توليد الطاقة الكهربائية، ويمكن التعويض عن ذلك في حالة إنشاء ونصب محطات كهربائية صغيرة تعمل بالطاقة الشمسية من قبل الحكومة، وقد شهدت السنوات الأخيرة خاصة بعد عام ٢٠٠٣ إيصال الأعمدة والطاقة الكهربائية إلى عدد من هذهِ المساكن كما هو الحال في المساكن التابعة إلى مستوطنة (عبيد شنآن) في مقاطعة (٤/ الشوفة)،أمّا عدد المستوطنات التي لم تصل إليها خدمات الطاقة الكهربائية إلى كل مساكنها فبلغ (١٤) مستوطنة شكلت نسبة قدرها (٦.٧%) من المجموع الكلي للمستوطنات الريفية في منطقة الدراسة ،وهذا يعني أن (٩٣.٣%) من المنطقة مخدومة بالطاقة الكهربائية وبذلك تعد هذهِ الخدمة من أكثر الخدمات المتوافرة في ريف منطقة الدراسة ،إلاّ أنّ منظومة الطاقة الكهربائية تعاني من القدم وعدم الاهتمام بها مما يؤدي إلى ارتفاع نسب الأعطال في المحولات الكهربائية وأرتفاع عدد ساعات القطع خاصة أيام الصيف بسبب زيادة الطلب عليها أما العطلات في فصل الشتاء فيصعب الوصول إليها وتصليحها لرداءة طرق النقل وقلة المعبد منها مما له تأثير على الفعاليات الزراعية لأن معظم مضخات سحب المياه تعمل بالطاقة الكهربائية ، فضلاً عن تأثير هذا الانقطاع على الجو الداخلي للوحدة السكنية خاصة الحديثة المبنية من البلوك وعلى بعض الصناعات كالحدادة وغيرها، وقد تتبين من خلال الدراسة الميدانية إن (٥٣%) من مجموع عينة الدراسة راضين عن خدمات الكهرباء[٢١] .

٣ – خدمات طرق النقل :

تعد طرق النقل مرآة التقدم والتطور في أيّ بلد من بلدان العالم ، فهي ضرورية لإدامة عملية التنمية الريفية ،حيث إن توافر شبكة من الطرق الكفؤة التي يمكن الاعتماد عليها تعدّ من أهم البنى الارتكازية التي تؤثر في التنمية الريفية الاقتصادية والاجتماعية ، فهي تؤثر في تقوية الأواصر الاجتماعية عن طريق إسهامها في نمو التجمعات البشرية وصور توزيعها نظرا للدور الكبير الذي تؤديه في ايصال الخدمات للسكان من جهة وتسهيل مجمل العمليات الاقتصادية والاجتماعية باستمرار من جهة أخرى[٢٢] كما أنها تؤدي إلى زيادة الارتباط بالريف فتوافرها يقلل من الفوارق الحضارية بين سكانها وسكان المدن ،فضلا عن دورها في خفض تكاليف النقل [٢٣]، لذلك فهي من أهم الخدمات التي يجب توافرها قبل غيرها في البيئة الريفية إذا ما أوريد تطويرها وتنميتها بشكل فعّال لأنّ طرق النقل لايمكن نقلها من مكان لأخر أو الاستعانة بشيء أخر يعوض عنها كالكهرباء مثلًا،وتتأثر طرق النقل وامتدادها وصلاحيتها بالمقومات الطبيعية كالمناخ والتركيب الجيولوجي وأشكال سطح الأرض[٢٤]، فضلا عن تأثير المقومات البشرية كتوزيع السكان وكثافتهم والفعاليات الاقتصادية[٢٥]. وتلعب طرق النقل دوراً واضحاً في توزيع سكان منطقة الدراسة وتحديد الثقل السكاني والخلخلة السكانية فيها،فضلاً عن دورها في تحديد أنماط انتشار المستوطنات الريفية، لذلك تظهر أغلب المستوطنات الريفية ذات الحجوم السكانية الكبيرة والمتوسطة على امتداد طرق النقل أو بالقرب منها كمستوطنات (مرشد الكيم ، كامل عبود ، فالح السلمان ، شاكر حمادي ، سيد عبد ، الصبح ، العكشة ، موسى كاظم ، عزيز كزار سيد حميد ، الهرد ، العسرة ،القائم ،٠٠٠الخ ، كما يظهر إن هناك ارتباط قوي بين مسارات شبكة طرق النقل المعبدة بل حتى الترابية منها وبين مصادر المياه السطحية التي تقع عليها المستوطنات الريفية ، وتأخذ المستوطنات الممتدة مع طرق النقل النمط

الخطي مع امتداد تلك الطرق وعند تفرعاته٠ ويقتصر النقل في منطقة الدراسة على الطرق البرية المتمثلة بطرق السيارات و سكة حديد (بغداد – البصرة) المحاذية لطريق (ديوانية– سماوه) إلا أنها ذات أهمية قليلة لسكان المنطقة لعم توافر محطات توقف فيها، فضلا عن قدمها وبطئ سرعة القطارات فيها بالمقارنة مع السيارات. وقد بلغ عدد الطرق المعبدة بكافة أنواعها في منطقة الدراسة (١٩) طريقاً يبلغ مجموع أطوالها (٥ .٣٢٩) كم وبكثافة (١٠. ٠) كم /كم٢، وتنقسم الطرق إلى الأنواع الآتية جدول (٦)، خريطة (٢):

جدول (٦)

طرق النقل الرئيسة والثانوية والريفية في قضاء الحمزة لعام ٢٠١٣

أسم الطريق	صنف الطريق	الطول في منطقة الدراسة (كم)	عدد الممرات	عدد المسارات	المدن والمقاطعات التي يمر بها ضمن منطقة الدراسة
الديوانية – السماوه	رئيسي	٣٥.٥	٤	٢	السدير – الحمزة – ٦/ ٧/ ٨/ ٩/١١
الحمزة – مزرعة الدولة	ريفي	٢٢	٢	١	١١/ الرملة، ١٢/ الرملة، ٦/ العكروكية
قادسية – شنافية – مملحة	رئيسي	٣٨	٢	١	١٢ / ١١ ،
شنافية – مفرق ميري العطية	ثانوي	١٤	٢	١	شنافية – ٣ / المسعودية
الحمزة – ميران العطية	ثانوي	٢٤	٢	١	الحمزة – ٨/ عزيز الله ٣/المسعودية
الديوانية – الحمزة	ثانوي	٢٦.٥	٢	١	السدير، الحمزة، ١ /٢ /٣ /٣
الشنافية – الغرب	ريفي	٢٥	٢	١	الشنافية – ٥/٤/٢ الجزرة /١١
الحمزة – المسرج	ريفي	٧	٢	١	١٢/الرملة
عياش – الغرب	ريفي	١٠.٥	٢	١	٥/ الجزره، ٦/ العكروكية
البسامية – العطشان	ريفي	٧	٢	١	١٠/ هور الله، ٩/ أبو حياة
السدير – صالح طارش	ريفي	٩.٩٠٠	٢	١	٧/ هنبل
الحمزة – السمحات	ريفي	٨	٢	١	٩/ أبو حشيش
الحمزة – طريف	ريفي	٩	٢	١	٤/ الشوفة
السدير – مدين	ريفي	٩.٩٥٠	٢	١	٦ / مدين
السدير – الرفيع	ريفي	١٠.٢٠٠	٢	١	٢/ الدحاية

مرشد الكم – الطريق الرئيس (قادسية – المثنى)	ريفي	٤٠٠ م	٢	١	٦/ مدين
مانح اليطف – الطريق الرئيس (قادسية – ٦.١المثنى)	ريفي	٦.١	٢	١	٦/ مدين، ٧/ هنبل
الطريق السريع	سريع	٦	٦	٢	١
سكة حديد بغداد-البصرة	رئسي	٣٥. ٥	١	١	السدير ،الحمزة،٦، ٧، ٨، ٩، ١١
المجموع	١٩	٣٢٩. ٥	٤٣	٢٣	

المصدر: مديرية طرق وجسور محافظة القادسية ، الهيئة العامة للطرق والجسور، قسم الطرق والمشاريع سنة٢٠١٣.

-الطريق الدولي السريع:

تشتمل الطرق السريعة في العراق على الطرق التي تّم إنشائها في منتصف الثمانينات من القرن العشرين بمواصفات عالمية وعالية الجودة لتطابق مثيلاتها في الدول المتقدمة [٢٦] ويدخل هذا الطريق منطقة الدراسة في أقصى شمالها الشرقي ويبلغ طول مقطعة المار فيها حوالي (٦) كم، وتعد مستوطنة (السعدونية) أقرب مستوطنة له إذ تبعد عنه مسافة تقدر بحوالي (١.٧) كم، لذلك فهو ليس من العوامل المساعدة في جذب السكان لأنه بالأساس تّم إنشاؤه لخدمة النقل في العراق ومنطقة الفرات الأوسط والمنطقة الجنوبية ،وهذا النوع من الطرق يحتاج إلى مساحات طويلة وقلة عدد المستوطنات السكانية لتقليل فرص مرور الأشخاص لأنه مخصص لمرور السيارات ذات السرعة العالية ،إلا أنه تعرض للإهمال مما أدى إلى اندثار أجزاء واسعة منه ،علاوة على إقامة المطاعم والمحلات والتجاوز على محرماته بدون موافقات رسمية مما أدى إلى قلة كفاءته وهو ذو مسارين وباتجاهين وكل مسار ذو أربعة ممرات.

٢- **الطرق الرئيسة** :وهي الطرق ذات المواصفات الهندسية الحديثة التي تربط المدن مع بعضها البعض وبمراكز المحافظات ، ويبلغ مجموع الطرق الرئيسة في منطقة الدراسة حوالي(٨١.٥) كم تشكل نسبة (٢٨.٢) من مجموع أطوال الطرق المعبدة والبالغة (٢٨٨) كم وهي :

أ. **طريق – ديوانية – سماوة:**

أُنشأ هذا الطريق عام ١٩٦٥، ويبلغ طول مقطعه المار بمنطقة الدراسة (٣٥.٥ كم) ويشكل نسبة (١٢.٣%) من مجموع الطرق المعبدة في منطقة الدراسة ويمتد من الشمال إلى الجنوب ضمن النصف الأوسط منها مع امتداد شط الديوانية وسكة حديد (بغداد – البصرة) مروراً بمدن السدير ومركز قضاء الحمزة وهو ذو مسارين باتجاهين بعد إكماله عام (٢٠١٠) وله دور كبير في ربط ريف منطقة الدراسة مع مراكز المدن لاسيما مع مركز محافظة المثنى وقد ساهم في استقطاب عدد كبير من مستوطنات منطقة الدراسة حوله التي بلغ عددها (٢٨) مستوطنة اي مانسبته(٦ .١٣ %)من مجموع المستوطنات في منطقة الدراسة٠

ب. **طريق – قادسية – شنافية – مملحة :**

أنشأ هذا الطريق عام ١٩٨٧ ويبلغ طوله الكلي (٤٦) كم، يبلغ طول مقطعه المار بمنطقة الدراسة (٣٨ كم) تشكل نسبة (١٣.٥%) من مجموع الطرق المعبدة فيها ، ويمتد من الشمال إلى الجنوب ضمن النصف الغربي لمنطقة الدراسة وهو ذو مسار واحد باتجاهين وقد ساهم هذا الطريق في ربط ريف ناحية الشنافية مع مراكز المدن لاسيما مدن النجف – السماوة، فضلاً عن مركز الناحية، وقد أسهم هذا الطريق باستقطاب ونمو (١٧) مستوطنة تشكل نسبة(٢ .٨ %) من مجوع المستوطنات في المنطقة ،فضلاً عن السكن المتناثر .

١- الطرق الثانوية :

وهي الطرق التي تربط بين مراكز الأقضية والنواحي وتمر مقاطعها من خلال منطقة الدراسة ويبلغ مجموع أطوالها (٦٤.٥ كم) تشكل نسبة قدرها (٢٢.٣%) من مجموع أطوال الطرق فيها وتتمثل بطريقين هما :

أ – **طريق – (الديوانية – السدير – الحمزة) السياحي :**

وهو طريق ذو مسار واحد باتجاهين ويبلغ طول مقطعه المار بمنطقة الدراسة (٢٦.٥ كم) تشكل نسبة (٩.٤%) من مجموع الطرق المعبدة في منطقة الدراسة ويمتد مع امتداد الجهة الشرقية لشط الديوانية مارا بمدينة السدير والحمزة، حيث يمتد جنوباً إلى مدينة الرميثة وقد أسهم في استقطاب (٢٠) مستوطنة تشكل نسبة(٧ .٩ %)من مجموع المستوطنات في المنطقة ترتبط عن طريقه بمراكز المدن في الديوانية، الحمزة – السدير .

ب- طريق الحمزة – الشنافية :

وهو الطريق المتفرع من الطريق الرئيسي (ديوانية – سماوة) باتجاه ناحية الشنافية غرباً وعند مفترق (ميران العطية) يلتقي بطريق (غماس – الحمزة) وطريق (ديوانية – الشنافية) ويبلغ طول مقطعه المار بمنطقة الدراسة (٣٨) كم تشكل نسبة (١٣.٥%) من مجموع الطرق المعبدة في منطقة الدراسة وهو ذو مسار واحد باتجاهين انشأ عام ١٩٧٨ وأجريت عليه عمليات صيانة عام ٢٠٠٦،

ويؤدي خدماته إلى (١٠) مستوطنات تشكل نسبة(٨ .٤ %) مستوطنات تقع عليه أو بالقرب منه، كما يمتد على جوانبه العديد من معامل البلوك ومعامل الطابوق ومعمل للغاز، فضلاً عن مرقد السيد عزيز الله (ع) .

٤- الطرق الريفية :

وهي الطرق التي تربط المستوطنات الريفية مع بعضها البعض بطرق معبدة من جهة وتربطها مع الطرق الرئيسة والثانوية من جهة أخرى وبعض منها يربطها مع مراكز المدن مباشرة كطريق شنافية – الغرب، ويبلغ مجموع أطوالها في منطقة الدراسة (٨٧.٣) كم تشكل نسبة قدرها (٣٠.٣%) من مجموع أطوال الطرق المعبدة فيها ويوجد العديد من هذهِ الطرق في منطقة الدراسة وهي :

أ- **طريق : الشنافية – الغرب** : أنشأ هذا الطريق عام ١٩٨٧ ويبلغ طوله (٢٥) كم يشكل ما بنسبة (٨.٩%) من مجموع الطرق المعبدة في منطقة الدراسة يمتد مع امتداد الجهة الشرقية لشط الشنافية وقد أسهم هذا الطريق في ربط المستوطنات الريفية التي تقع حوله بمركز ناحية الشنافية التي بلغ عددها (١١) مستوطنة٠

ب- الطريق :الذي يربط بين الطريق الرئيس (ديوانية – السماوة) والسيد المسرج ويبلغ طوله (٧) كم تشكل نسبة (٢.٥%) من مجموع الطرق المعبدة في منطقة الدراسة ويخدم (٦) مستوطنات ريفية ضمن مقاطعة (١١/ الرملة)

ج- طريق : عياش – الغرب : والذي يربط مستوطنة (العياش في مقاطعة ٦ / العكروكية ومستوطنة الغرب) في مقاطعة (٥/ الجزره) ويمر بمستوطنات (الحسين، الكريطي، السيتي)

د- طريق : بسامية – العطشان : ويبلغ طوله (٧) كم ويشكل نسبة (٢.٥%) من مجموع الطرق المعبدة في منطقة الدراسة ويمتد من مستوطنة البسامية ماراً بمستوطنات (ملحان هكتار، الساوة، الطف، المريهج، البوش، دهش، صالح مهدي حاجي دابخ) ضمن مقاطعتي (١٠/ هور الله، ٩/ أبو حنيش) في الجهة الجنوبية والجنوبية الغربية من منطقة الدراسة .

هـ- الطريق الذي يربط بين الطريق الرئيس (ديوانية – سماوه) ومستوطنة صالح طارش في مقاطعة (٧/ هنبل) ويبلغ طوله (٩.٩٠٠) كم تشكل نسبة (٣.٥%) من مجموع الطرق المعبدة في منطقة الدراسة .

و- الطريق: الذي يربط بين الطريق الثانوي (الحمزة – الشنافية) ومستوطنة السمحات ويبلغ طول الجزء المعبد منه (٨) كم تشكل (٢.٨%) من مجموع الطرق المعبدة في منطقة الدراسة ويخدم مستوطنة السمحات ضمن مقاطعة (٩ / أبو حشيش) .

ز- طريق : الحمزة – طريف : وهو الطريق الذي يربط مستوطنات (البادية – الدبان – البونصار – جبار جياد – كريم غازي – مزهر شعيوط – جبار علوان) بالطريق الثانوي (السياحي) (ديوانية – سدير – حمزة) ويبلغ طول المقطع المعبد منه (٩) كم تشكل نسبة (٣.٢%) من مجموع الطرق المعبدة في منطقة الدراسة ،صورة (٤)

ح- الطريق :الذي يربط بين الطريق الرئيس (ديوانية – سماوه) بمستوطنة مدين ويبلغ طوله (٩.٩٥٠) كم تشكل (٣.٥%) من مجموع الطرق المعبدة في منطقة الدراسة ضمن مقاطعة (٦/ مدين) .

ط- الطريق :الذي يربط بين مستوطنة (مرشد الكيم) بالطريق الرئيس (ديوانية – سماوه) ويبلغ طوله (٤٠٠م) في مقاطعة (٦/ مدين) .

ي- الطريق :الذي يربط مستوطنات (مانح لطيف، البندر، البومكن) بالطريق الرئيس (ديوانية – سماوه) ويبلغ طوله (٦.١ كم) ضمن مقاطعة (٦/ مدين، ٧/ هنبل) .

ك- الطريق :الذي يربط بين مستوطنة (الرفيع) بالطريق الثانوي (ديوانية – حمزة – السدير) ويبلغ طوله (١٠.٢٠٠ كم)[٢٧] تشكل نسبة (٣.٦%) من مجموع الطرق المعبدة في منطقة الدراسة في مقاطعة (٢/ الدحاية) وتقع على جانبيه عدد من المستوطنات هي (كامل دوش، شط الهوى، سيد جابر) .

ل –طريق : الحمزة – مزرعة الدولة : يبلغ طول هذا الطريق نحو (٢٢) كم،وقد أنشأ عام ١٩٨٧ويشكل مانسبته (٧.٨٧%) من مجموع الطرق المعبدة في منطقة الدراسة وكانت المرحلة الأولى منه بمسافة (١٣ كم) وتمت المرحلة الثانية عام ٢٠٠٧ وساهم هذا الطريق في ربط المستوطنات الريفية التي تقع على جوانبه بمركز قضاء الحمزة، و ناحية الشنافية بعد ربطه بطريق الشنافية الغرب، ومدينة الرميثة، وبذلك أساهم في استقطاب ونمو (٢٢) مستوطنة ضمن مقاطعات (١١/ الرملة، ١٢ / الرملة، ٦/ العكروكية، ٥ / الجزره) .

٥– الطرق الترابية:

يشكل هذا النوع من الطرق نسبة كبيرة من الطرق التي تربط المستوطنات الريفية بعضها مع البعض الآخر أو مع الطرق الرئيسة والثانوية أو الطرق التي تخترق المستوطنات وهي غير ثابتة المسافة عرضاً وطولاً فهي تتباعد كلما تباعدت الوحدات السكنية عن بعضها البعض، وغالباً ما تساير هذه الطرق البزول أو الجداول الفرعية التي يتعذر استخدامها عند سقوط الأمطار أو عند سقي المحاصيل الزراعية لأيام عدة لذلك تستخدم الساحبات الزراعية في مثل هذه الحالة لإيصال السكان إلى الطرق المعبدة، وبعض من هذهِ الطرق الترابية ثّم فرشه (بالسبيس مع الرش بالبرامكوت) تمهيدا لأكسائها مستقبلاً، ولا يمكن تحديد أطوال هذهِ الطرق أو الاتجاهات التي تأخذها ولاسيما في فصل الصيف ،اذ ان بعض هذه الطرق شكلتها الظروف الطبيعية واستغلها الإنسان في حركته دون تدخل منة [٢٨] كما هو الحال في الجهات الغربية المحاذية للهضبة الغربية ٠

٦– سكة حديد (بغداد – البصرة)

وهي السكة التي تخترق وسط منطقة الدراسة مع مسار طريق (ديوانية – سماوه) من الشمال إلى الجنوب باتجاه مدينة السماوه ويبلغ طول مقطعها المار في منطقة الدراسة (٢٦.٥) كم ونظراً لعدم توفر محطات تتيح استخدام هذهِ السكة في المنطقة، فضلاً عن قدم القطارات التي تسير عليها وقلة سرعتها بالمقارنة مع السيارات فقد قلت أهميتها للسكان وهي بالأساس كان قرار إنشائها واختيار موضعها من أجل تقديم خدماتها لعموم العراق وقد اتجهت الحكومة العراقية في السنوات الأخيرة

لتطوير هذه السكة عن طريق أنشاء سكة أخرى محاذية لها والاتجاه لاستيراد قطارات ذات مواصفات عالمية .

ومما تقدم يظهر أن المنطقة بحاجة إلى مزيد من الطرق المعبدة وخاصة الريفية منها لما لها من تأثير في تقديم الخدمات لسكان المنطقة لأن جميع الخدمات مرتبطة بطرق (النقل، كما أن توفر هذه الطرق يساعد سكان المنطقة من الوصول بيسر إلى المناطق الحضرية خاصة بعد امتلاك معظم سكان الريف إلى السيارات الحديثة، كما ظهر أنّ هناك تباين مكاني في توزيع طرق النقل المعبدة الريفية منها خاصة بين جهات منطقة الدراسة فالجهات الوسطى والجنوبية والغربية كانت أوفر حظاً من حيث عدد وأطوال الطرق الرئيسة والثانوية والريفية بسبب مساحة المنطقة ووجود عدد من المدن المحيطة بها، فضلاً عن وجود بعض أعضاء المجالس البلدية والمحافظة في تلك الجهات إذ بلغت نسبة أطوال الطرق في هذه الجهات(٩ . ٧٧%) من مجموع أطوال الطرق المعبدة في منطقة الدراسة وهو مؤشر على سوء التوزيع وعدم اعتماد المعايير التخطيطية عند إنشاء هذه الطرق .

جدول (٧)

درجة الرضا لعينة الدراسة حول مستوى كفاءة الخدمات العامة وخدمات البنى الارتكازية في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٣.

الخدمات	عدد ونسبة الإجابة لعينة الدراسة								مجموع العينة
	غير راضٍ عن الخدمة		راضي بدرجة قليلة		راضي بدرجة جيدة		راضي بدرجة جيدة جداً		
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
التعليمية	٢١٠	٢٨	٢٤٣	٣٢.٤	٢٠٢	٢٦.٩	٩٥	١٢.٦	٧٥٠
الصحة	٣١٥	٤٢	١٨٥	٢٤.٦	٢٥٠	٣٣	–	–	٧٥٠
الماء الصالح للشرب	٤١٢	٥٤.٩	١٨٨	٢٥	١١٣	١٥	٤٧	٦.٢	٧٥٠
الكهرباء	٢٣٥	٣١.٣	٣٧٥	٥٠	١٥٠	٢٠	–	–	٧٥٠
الطرق	٤١٣	٥٥	١٩٨	٢٦.٤	١٠٤	١٣. ٨	٣٥	٤. ٦	٧٥٠

المصدر : الدراسة الميدانية، استمارة الاستبانة، ، سؤال رقم (٣)

خريطة (٢)

التوزيع الجغرافي للطرق المعبدة وسكة الحديد في قضاء الحمزة، سنة ٢٠١٢

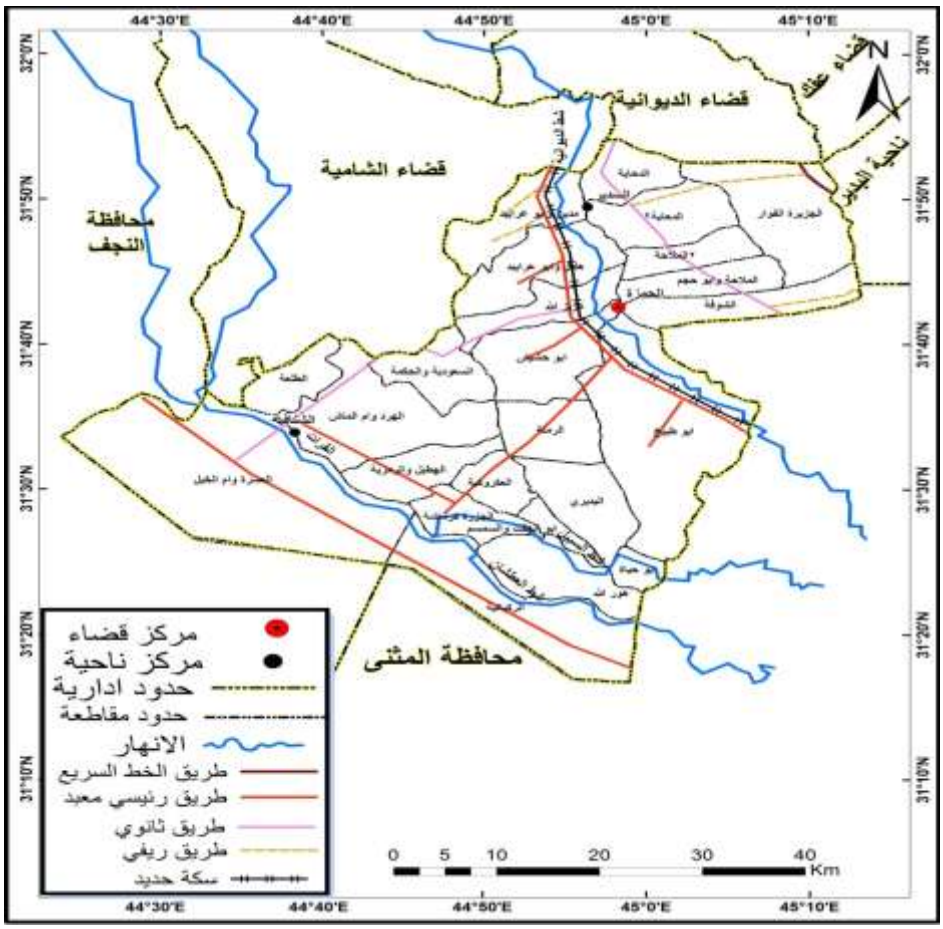

المصدر: ١. جدول (٢١)

٢ . مديرية طرق وجسور محافظة القادسية ، قسم الطرق والمشاريع لعام ٢٠١٣ .

٣-أطلس محافظة القادسية ، شعبة نظم المعلومات الجغرافية، ٢٠١٢ .

الاستنتاجات

١-عدم وجود روضة أطفال في منطقة الدراسة بسبب طبيعية المجتمع الريفي إذ أن أغلب النساء المتزوجات وغير المتزوجات هن من ربات البيوت .

٢- بلغ عدد المستوطنات التي توجد فيها بنايات مدرسية (٧٦) مستوطنة وبنسبة (٣٦.٨%) من مجموع مستوطنات منطقة الدراسة بينما بلغ عدد المدارس (٨٧) مدرسة وهي بذلك لا تحتاج إلى بناء مدارس جديدة على ضوء المؤشر التربوي (٢٥٠٠) نسمة لكل مدرسة لكنها بحاجة لبناء (١١) مدرسة جديدة لاستقلال المدارس بدوام واحد إلا أن هذا لا يعني كفاءة التعليم في منطقة الدراسة والتي ترتبط جميعها بأعداد الطلاب .

٣-لا توجد بنايات مدرسية متوسطة وإعدادية مستقلة في الدوام في منطقة الدراسة باستثناء ثانوية واحدة وهي بذلك بحاجة إلى بناء (١٨) بناية مدرسية للمرحلة المتوسطة والثانوي بحسب المعيار المحلي.

٤-انخفاض نسبة (التلميذات – الطالبات) في مدارس منطقة الدراسة إذ شكلت (٣٤.٨%) في التعليم الابتدائي وبنسبة (٢٦.٤%) في التعليم المتوسط ونسبة (٤٤%) من التعليم الثانوي من مجموع عدد التلاميذ والطلاب في منطقة الدراسة .

٥-من خلال دراسة الخدمات الصحية ظهر لنا أنّ المنطقة يوجد فيها (١٧) مركز صحي بين (فرعيه وبيوت صحية) وبنسبة (٨٥%) من احتياجاتها للخدمات الصحية وأنها تحتاج إلى بناء (٣) مراكز صحية بحسب المعيار المحلي (٣٠٠٠ – ٥٠٠٠) نسمة / مركز صحي فرعي إلا أنّ هذه المراكز غير ذات كفاءة بسبب طبيعة خدماتها والكادر العامل فيها .

٦-من دراسة خدمات الماء الصالح للشرب تبين أن عدد المستوطنات الريفية المجهزة بالماء الصالح للشرب بلغ (٩٤) مستوطنة وبنسبة (٤٥.٨%) من مجموع مستوطنات منطقة الدراسة، إذ بلغ عدد المجمعات المائية فيها (٣٤) مجمعاً ألا أنها تعاني من كثرت التوقفات والتجاوز عليها فضلا عن نوعية المياه المصفاة فيها .

٧-من خلال دراسة خدمات الطاقة الكهربائية تبين أنها أكثر الخدمات المتوفرة لسكان منطقة الدراسة ،إذ تّم إيصال الطاقة الكهربائية إلى (١٩١) مستوطنة ريفية وبنسبة (٩٣.١%) من مجموع مستوطناتها وهي أكثر الخدمات المتوفرة في المنطقة، إلا أنها تعاني من عدم الاستقرار وقلة صيانتها وقدم أسلاك البعض منها.

المقترحات

١- الاهتمام بالتعليم الثانوي ضمن منطقة الدراسة بشكل مواز مع التعليم الابتدائي عن طريق بناء المدارس وتهيئة الملاكات التدريسية لاسيما في المناطق البعيدة، واستحداث مدارس للبنات، فضلا عن أنها تحتاج إلى بناء (١٨) مدرسة بين متوسطة وإعدادية. .

٢ -ضرورة تطبيق معيار الحجم السكاني والمسافة في إنشاء المراكز الصحية الفرعية لجميع المستوطنات والإكثار من الفرق الصحية الجوالة خصوصاً للمستوطنات البعيدة وضرورة توفير الكوادر الطبية والمستلزمات الصحية اللازمة.

٣-الاهتمام بتوفير الماء الصالح للشرب لمستوطنات منطقة الدراسة عن طريق إنشاء مجمعات جديدة وبسعات كبيرة واستغلال الطاقة الشمسية في إقامة هذهِ المشاريع.

٤ -العمل على صيانة الشبكة الكهربائية ورفع التجاوزات عليها للقضاء على انقطاع التيار الكهربائي المستمر التي تحول دون إكمال عمليات الإرواء للمساحات الزراعية وخصوصاً المساحات ذات المسافات البعيدة عن مصادر الإرواء ،فضلاً عن تأثير ذلك على حياة السكان

٥ -تعبيد الطرق الريفية لاسيما المهيأة للتعبيد وإنشاء طرق جديدة خاصة في المقاطعات الشرقية التي تعتبر من العمليات التي تساهم في سهولة التنقل وإقامة المشاريع الصناعية والزراعية ورفع الكفاءة التسويقية للإنتاج الزراعي فضلا عن صيانة المعبدة منها.

المصادر

١. فيصل الميالي ،القول المعلوم في تاريخ حمزة لملوم ،مخطوطة.

2.Emmanuel Yatau and Chanoch Jacobsen Agricultural Settlement in Arid Zones ,gengman , 1979 , P. 261 .

٣ .عادل عبد الأمير عبود، التباين المكاني للخدمات المجتمعية في ريف قضاء شط العرب ، مجلة آداب البصرة، العدد ٥٨، ٢٠١١، ص٣٢١ .

٤ .عبد الوهاب فهد الياسري، التنمية الريفية في ناحية العباسية، مجلة آداب الكوفة، العدد (٢)، ص٩٥ .

٥ .صبري فارس الهيتي، علاقة خدمات مراكز الاستيطان الريفي في العراق بالتنمية الريفية، مجلة المخطط والتنمية، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، العدد (٧)، كانون الأول لسنة ١٩٩٨، ص٣ .

٦.حسون عبود بعيوي الجبوري، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الديوانية، رسالة ماجستير (غ . م)، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠٠٥، ص٥٩

٧ .محسن عبد علي وآخرون، خدمات المدن دراسة في الجغرافية التنموية، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان،٢٠٠٩، ص ١١١.

٨ .وزارة التربية، المديرية العامة لتربية محافظة القادسية، قسم التخطيط، الأبنية المدرسية، ٢٠١٣ .

٩ .المديرية العامة للتربية في محافظة القادسية، قسم الإحصاء التربوي، بيانات غير منشورة، ٢٠١٣ .

١٠ .المديرية العامة للتربية في محافظة القادسية، قسم الإحصاء التربوي، بيانات غير منشورة، ٢٠١٣ .

١١.مدرية تربية القادسية،قسم التخطيط والإحصاء التربوي والأبنية المدرسية،بيانات ٢٠١٣.

١٢. وزارة التربية، المديرية العامة لتربية محافظة القادسية، قسم التخطيط، الأبنية المدرسية، ٢٠١٣.

١٣.عادل عبد الأمير عبود، التباين المكاني للخدمات المجتمعية في ريف قضاء شط العرب ، المصدر السابق ،ص٣٣.

١٤. وزارة الصحة، مديرية صحة الديوانية، قسم الإحصاء، الصحة الريفية، بيانات غير منشورة، ٢٠١٣

١٥. وزارة التخطيط، هيئة التخطيط الإقليمي، قسم السكان والمستوطنات البشرية، أسس ومعايير الخدمات العامة، ١٩٩٤، ص٨٥ .

١٦. مديرية صحة القادسية، صحة الحمزة، السدير، الشنافية ، بيانات٢٠١٣.

١٧. رضا عبد الجبار الشمري،وآخرون،خطة التنمية المتكاملة لمحافظة القادسية لعام ٢٠٢٠ ،دائرة التنمية الإقليمية والمحلية،قسم التخطيط المحلي،شعبة تخطيط الديوانية،ص٢١٢ ٠

١٨. الدراسة الميدانية ،استمارة الاستبانة ،المحور الأول ،السؤال (٣)

١٩. مديرية ماء ومجاري محافظة القادسية قسم التخطيط والمتابعة ،بيانات ،٢٠١٣ ٠

٢٠. وزارة الصناعة والمعادن، المؤسسة العامة للكهرباء، المديرية العامة للمشاريع الصغرى والكهربة الريفية ومشروع كهربة الريف العراقي، المرحلة الأولى، ١٩٨٣، ص١٥ .

٢١. الدراسة الميدانية،استمارة الاستبانة ، ،السؤال رقم(٣)

٢٢.عبد الرزاق البطيحي وعادل خطاب، جغرافية الريف،مطبعة جامعة بغداد،١٩٨٢ ،ص ١٤٨ .

٢٣.جمال عبد منديل،الاستيطان الريفي في قضاء بعقوبة،رسالة ماجستير،كلية التربية،جامعة المثني،٢٠١٢ ،ص٦٥ .
٢٤. محمد خميس الزوكة، جغرافية الريف ندار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية ،٢٠٠٦ ، ص١٠٣ .
٢٥. علي سالم أحميدان،جغرافية النقل وتطورها،دار صفاء للنشر والتوزيع ،٢٠١٣ ،ص ٥٠ .
٢٦. مهدي كامل فليح،واقع شبكة النقل في العراق،مجلة المخطط والتنمية،العدد(٢٣)،السنة ٢٠١١ ،ص ١٣٠ .
٢٧. وزارة الأعمار والإسكان،الهيأة العامة للطرق والجسور ،مديرية طرق محافظة القادسية،قسم المشاريع،بيانات ٢٠١٣ .
٢٨.الشواردة ،المصدر السابق،ص ٢٠٧ .

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة واسط / كلية التربية
قسم الجغرافية
الدراسات العليا / الماجستير

استمارة المسح الميداني الخاصة بالبحث الموسوم (الخدمات المجتمعية وخدمات البنى الارتكازية للمستوطنات الريفية في قضاء الحمزة في محافظة القادسية)

أخي المواطن ، أختي المواطنة السلام عليكم:

لما نعهده فيكم من صراحة وصدق الإجابة ، يرجى التفضل بالتعاون معنا للإجابة على الأسئلة المطلوبة في الاستمارة التي لا تهدف الأ أغراض البحث العلمي وأن تعاونكم معنا هو خير معين لإنجاز ذالك مع ملاحظة ما يأتي :

١- تكون الإجابة بعلامة (**×**) في المكان المناسب وأحياناً تتطلب الإجابة كتابة رقم أو معلومة لذلك نرجو مراعاة ذلك .

٢- عدم إهمال الإجابة عن أي سؤال في الاستمارة لأنه يخل بالبحث .

٣- هذهِ الاستمارة خاصة بوحدة سكنية واحدة (بيت) فقط .

٤- لا داعي لكتابة أسمك في ورقة الإجابة .

والله ولي التوفيق.

طالب الماجستير

عبد الكاظم حميد خضير الجبوري

ملحق البحث

١ – ما هي مصادر مياه الشرب :

إسالة (ضعيفة) خاصة	حنفية مشتركة	نهر	بئر	تنكر متنقل

٢– كم المسافة بين المستوطنة التي تسكن فيها وبين

–مدرسة ( ) كم مركز صحي ( ) كم مصدر الماء ( ) كم طريق معبد ( ) كم

٣– ما هي درجة رضاكم عن الخدمات : (أختر حقل واحد لكل خدمة)

الخدمات	غير راض	راض بدرجة قليلة	راض بدرجة متوسطة	راض بدرجة جيدة	راض بدرجة جيدة جداً
التعليمية					
الصحية					
الماء الصالح للشرب					
الكهرباء					
الطرق					

Abstract:

The study reveals the City of EasternAl-Hamzah, of where public services and the infrastructure, these services are characterized by low levels and poor spatial distribution of positions compared to the population size of rural settlements, as well as I have said, and lack of interest maintained constantly attic those services become do not meet the actual needs of the residents of the settlements, which Azerhm to search for elsewhere to satisfy their needs service, a cause of migration from the countryside to the cities, and it appears that there is no kindergarten and lack of middle and junior high schools and girls' schools in particular, with only one secondary school there are no in the countryside of the judiciary represents the proportion (1%) of the total Alvarez College (95 guestrooms) School, as the study on low health services revealed despite the presence of (17) house and a health center in the study area, but it is efficient and lead a simple health services.

As it turns out the low drinking water services, as the form of the number of settlements that get drinking water (94) settlement and by (8.45%) of the total settlements in the study area of (205) settlement, as well as I have said, revealing Find incompetence electric power services by increasing the hours of cutting and foot columns and component whatsoever and frequent abuses by the lack of adequate attention to their maintenance, as evidenced by the search a few transport routes rural paved that hinder the movement of people, especially in the winter with a private cities Majuro regions leading to damage to crops, as the number of paved roads that pass logic (18) by a total Otoalhahawwala (330) km heavily (0 1.0) km / km2.